



### القديس نكتاريوس – اسقف المدن الخمس

ولد القديس في عام 1846 من عائلة كبيرة مؤمنة تقية مواظبة على الصلاة الجماعية وتعاني من الفقر أهدته جدته صليباً خشبياً لازمه طوال حياته وكان له الأثر الكبير في حل المعضلات التي تعرض لها من بداية حياته وكذلك ملجئة الوحيد في الشكوى وطلب الإرشاد والمعونة والفقر حتى آخر أيامه بدأ أثر الصليب واضحاً في حياته منذ رحلته الأولى إلى القسطنطينية وهو في الثالثة عشر من عمره حيث لم يعمل المحرك السفينة ودون سبب إلا بعد أن وطأت قدماه أرض السفينة كذلك هدأ الصليب ثورة العاصفة الهائجة التي كادت أن تغرق السفينة لتتابع رحلتها بسلام لم ينس القديس حياة الصلاة والبشارة وبالرغم من عمله المتواصل من الفجر إلى الليل مقابل طعامه فقط فكان يسترق اللحظات للصلاة كما إستغل عمله في مصنع تعليب التبغ في كتابة الآيات خفية على بعض أوراقها قبل تعليبها توضحت له الرغبة في حياة النسك أثناء دراسته الإكليريكية وتعليمه للصغار حقائق الإيمان المقدس فأشعل بتلك الشعلة الأورثوذكسية كما عمل مدرساً في إحدى القرى لعشر سنوات .

## حياة الرهينة :

في عام 1876 بدأ حياة الرهبان فألبس الإسكيم الرهباني ثم سيم شماساً وأعطى إسم نكتاريوس ساعده أحد النبلاء في إكمال ومتابعه تعليمه الثانوي والجامعي فأصبح مطرانا للمدن الخمس في وقت قصير وهذا المجد السريع دفعه إلى المواظبة على الصلاة والصوم وتلاوة قانون أندراوس الكريتي راعياً لينال الحكمة والمعونة الإلهية ويتمكن من درء سهام الشرير عنه، نال القديس إحترام الطوائف ومحبة كل الطوائف المسيحية لما إمتاز به من التواضع والعمل الجاد في خدمة الكنيسة ومساعدة مختلف فئات الشعب مما أشعل غيره وحقد بعض الإكلييرين الذين أطلقوا الشائعات المغرضة التي لم تتوقف طوال حياته على فترات متقطعة منها إتهامة بعلاقات نسائية وبموالاته للشعب الذي يرشحة لخلافة البطريرك صفرونيوس الشيخ العاجز الذي أصغى لهدأ الوشايات دون إعطائه الفرصة الدفاع عن النفس فأوقفة عن الأعمال الإدارية الموكلة إليه وقطع راتبه وأصدر قراراً بإبعاده عن القاهرة إلى أي مكان آخر بعد الموافقة المسبقة للسلطات الإكليركية لذلك المكان ساندته الشعب معنوياً في محنته وفي حصوله على وظيفة واعظ في إحدى القرى النائية في أثينا بعد أن أقفلت كل الأبواب في وجهه عانى من إستهزاء الناس وإستخفافهم في أول وعظتين له في الكنيسة إلا أن الحال تغير بعد إنتشار الحقيقة فإمتلأت الكنيسة بالناس وإستمعوا إلى وعظته الثالثة التي إستمرت أكثر من ساعة دون ضجر أو ملل كما طالبوه بزيارتهم في مناطقهم المحيطة وكتبوا إلى المتربوليت لإطلاعه على حقيقة الأمر ندر القديس حياته للعمل ليلاً نهاراً في الوعظ والخدم الليتورجية وزيارة المرضى والمعوزين وتقييم الأشرار ومؤلفاته الكهنوتية والإعترافات وكثيراً ما ساعد اليائسين من الحياة وفاقدي الرجاء فيها إلى البدء حياة جديدة ليصبحوا أناساً مليئين بالأمل والفرح والطموح وكذلك المعوزين فقد منح أحد المحتاجين مجموعة من الملابس الداخلية جاءته هديه لشراء الدواء لعدم إمتلكه أشياء من المال في ذلك الوقت ظهر تواضعه ومحنته جلياً في أثناء إدارته للمدرسة اللاهوتية في أثينا حيث لم يألوا جهداً في تربية الأجيال وغرس قوة الإيمان المقدس وخوف الله في قلوبهم لدرجة أنه كان يعاقب نفسه على أخطائهم كما نظف المراحيض لتقاعس عمال النظافة وساحة المدرسة عن العامل المريض حتى لا يطرد من عمله مما جعل الطلبة متأثرين بالنعمة الإلهية وإستدراك كون الكاهن خادماً للمسيح فأخرج منها العديد من الإيكلييريين المؤهلين روحياً وإدارياً لخدمة رعيتهم وكنيستهم كان لقوة صلواته القلبية إستجابة لدى الله والعذراء فظهرت له في الحلم تنبأه بشفاء أحد تلاميذه الذي كان ينتظر الموت وأصبح فيما بعد أرشمنديتاً ، قضى نكتاريوس القديس على إضطهاد الملكة للكنيسة لإدخالها الإنجيل وأسفار العهد القديم المترجمة من أحد الكتب البروتستانت إلى المناهج التعليمية وساند كاثوليك

وتوسط لإعادتهم إلى الأرثوذكسية كما حازت كتبه ومؤلفاته على الجوائز والإنتشار

### حياته في دير الثالوث الأقدس:

أسس دير الثالوث الأقدس للراهبات في جزيرة أينا والذي إحتوى 24 راهبة وألف ثلاثية عذارى أينا (باراسيكي في - انستازيا - ثيودوسيا ) المكرسات للرب والشبيبات بشفيحاته المباركات اللواتي ظهرن إليه سابقاً ورسم أيقونتهن على مذبح الدير. إتهم بإقامه العلاقات النسائية ودفن الأطفال في أرض الدير كما عانى من عدم إعتراف الدولة بقانونية الدير وإدارته لهما حرمهن الحصول على كثير من التبرعات من أراض وأموال ولم يعترف به إلا بعد وفاته في عام 1923 بجهود أحد تلاميذته في المدرسة الإكليركية مرض القديس وعانى من مرض البروستاتا رقد فيها بالرب ودفن في القبر الذي أعد له من الله مع بداية تأسيس الدير ظل جسده سليماً طوال عشرين عام إستطاع الناس بعدها الحصول على ذخائره التي كانت تشع عطراً غريباً

القديس هو قديس القرن العشرين وشفيع كل من يطلبه وبالأخص مرضى السرطان وتعيد له الكنيسة في 11/22 )شرقي (الموافق للتاسع منه ) غربي)

### عجائبه :

- \*شفاء لإمرأة هزيلة مصابة بنزف دم لسنوات
- \*شفاء لفتاة في الخامسة عشر من عمرها مصابة بصرع
- \*سقوط أطار بغزارة على جزيرة أينا بعد إنقطاع دام لمدة 3 سنوات ونصف متتالية
- \*شفاء رجل مشلول الساقين بعد لمس ثوبه لقدميه
- \*طرده شيطان من فتاة بعد أن مسحت بزيت من نعش القديس

### عجائبه في الأردن :

- \*شفاء شاب مصاب بمرض السرطان بعد مسحة بزيت القديس
- \*مساعدة طفل رضيع أثناء عملية جراحية أجريت له في شفته بعد مسحه بزيت المقدس

## طروبارية القديس نكتاريوس بالحن الأول

هلموا أيها المؤمنون نكرم نكتاريوس المولود في سيليفريا وراية آيينا، من ظهر حديثا ومحبا  
الفضيلة ، بما أنه خادم المسيح ، إذ انه ينبع الأشفية للصارخين إليه بأيمان: المجد للذي مجدك،  
المجد لمن جعلك عجائبياً، المجد للفاعل بك العجائب للجميع

## من أجمل ما ألف قصيدة عذراء يا أم الإله

صلي الى ابنك الاله وحنني علي  
لا تهمليني في الحياه  
ان اغرق في الخطيه  
بل ادركيني بالنجاه وتخني على  
يا ام رب الكائنات والطغمت  
السماويه  
يا بهجة كل الرهبان والانفس الطهرية  
سيدة كل العالم دائمة البتوليه  
يا كلية التقديس تحقيق البتوليه  
يا ارفع من الاملاك ومن البشريه  
تسبيح كل الشاربيم ومدحة ملكيه  
ويا نشيد السارقيم الارواح الكليه  
ورؤساء الملائكه الاجناد العلويه  
انت البتول الملكه والجزه النديه  
زهرة عدم الفساد وخدر البتوليه  
انت الميناء للخلاص وفرح البشريه  
الارفع من السماء الامعه البهيه  
افرحي يا نهر النعيم والزهرة الابديه  
ينبوع عدم القناء وعود الحيويه  
اجثو لديك ضارعاً يا هيكل القدسيه  
نجيني يا عذراء من الشروري الرديئه

صوت تضرعي اسمعي من نفسيه الشقيه  
تقبلي مني النشيد واللحن ذا الشجي  
الح في التضرع فاقبليني نجيا  
واهديني من بعد الممات حياة ابدية

فبشفاعة القديس نكتاريوس أيها الرب يسوع المسيح إلهنا إرحمنا وخلصنا آمين